

١١- إن كتاب شرح صحيح البخاري لابن بطلال من المؤلفات التي حفظت الكثير من النصوص الواردة في المصادر التي تعتبر في حكم المفقود ، وهو الكتاب الوحيد الذي وجدته من بين كتب ابن بطلال .

١٢- لقد تفرغ ابن بطلال للعلم ولم تؤثر الاضطرابات السياسية والتمزق العام للدولة الأندلسية فيه اللهم إلا الفتنة البربرية التي اضطرته إلى الفرار من قرطبة إلى بلنسية ككثير من العلماء في ذلك الوقت كابن عبد البر والداني وغيرهما .

١٣- لقد مثل لي ابن بطلال من خلال شرحه للقسم المحقق ما عليه متقدمو الأشاعرة كالباقلائي وابن فورك وأبي الحسن الأشعري وخاصة في كتاب القدر في مسألة الكسب الأشعري والاستطاعة . إلا أن هناك جوانب وافق فيها منهج أهل السنة والجماعة من الإيمان بالسمعيات ، وإثبات الشفاعة ، ووجوب الإمساك عما شجر بين الصحابة وعدالتهم وتفضيل بعضهم على بعض ، ووجوب الطاعة لولي الأمر وعدم الخروج عليه وإن جار غير أنه لا يطاع في معصية ، كما وافق السلف في ذم الفرق المبتدعة كالقدرية والخوارج والشيعية والجهمية وغلاة الصوفية وغيرها من الفرق . كذلك وافق السلف في تعريف الإيمان وفي أن مرتكب الكبيرة ليس بكافر وإنما هو مؤمن في الدنيا ناقص الإيمان وفي الآخرة تحت مشيئة الله -تعالى- . كما وافقهم - أي أهل السنة والجماعة - في أصل القدر ومراتبه الأربع وفي تعليل أفعال الله ومسألة تكليف ما لا يطاق ، وباقي مسائل القدر .

لقد استقى ابن بطلال عقيدته من جانبيين الجانب الأشعري وذلك حسب شيوخه كالمهلب بن أبي صفرة ومن أخذ عنهم كالدودي ، والجانب السلفي في اعتماده على الكتب التي يرويها عن بعض مشايخه مما صنفه علماء السلف في بيان العقيدة الصحيحة والرد على المخالفين فيها . وختمت هذه النتائج بأهمية الاعتناء بالتراث الإسلامي والرد على شبهات المخالفين من مصنفاتهم على ما عليه أهل السنة والجماعة ؛ ليكون الباحث على بصيرة ودراية بآراء الخصوم وحججهم على أن تكون محدودة الاطلاع ما أمكن ذلك .

وذيلت البحث بعدة فهارس علمية تسهل على القارئ الوصول إلى بغيته ، وهي مذكورة في موضعها .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .